ابو الفضل الاصبهاني قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سليمان
بن احمد قال حدثنا ابو بكر بن سهل قال حدثنا عبد الله بن
صالح قال حدثني معاوية بن صالح ان يحيى بن جابر حدثه
عن المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم
اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه ولان كثرة النوم من كثرة الاكل
والشرب قال سفيان الثوري بقلة الطعام يملك سهر الليل
وقال بعض السلف لا تأكلوا كثيراً فتشربوا كثيراً فترقدوا
كثيراً فتحسروا كثيراً وقد روي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
انه كان احب الطعام اليه ما كان على ضفف اي كثرة الايدي
وعن عائشة رضي الله عنها لم يمتلئ جوف النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم شبعاً قط وانه كان في اهله لا يسألهم طعاماً
ولا يبتشهاه ان اطعموه اكل وما اطعموه قبل وما سقوه شرب
ولا يعترض على هذا بحديث بريرة رضي الله عنها وقوله الم ار
البرمة فيها لحم اذ لعل سبب سؤاله صلى الله تعالى عليه وسلم ظنه
اعتقادهم انه لا يحل له فاراد بيان سنته اذ وأهم لم يقدموه
اليه مع علمه انهم لا يستأثرون عليه به فصدق عليهم ظنه
وبين لهم ما جهلوه من امره بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
هو لها صدقة ولنا هدية وفي حكمة لقمان يا بني اذا امتلأت
المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء

عن

عن العبادة وقال سحنون لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع
وفي صحيح الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اما انا فلا اكل
متكئاً والاتكاء هو التمكن للاكل والتقعدد في الجلوس له
كالمربع وشبهه من تمكن الجلسات التي يعتمد فيها الجالس
على هذه الهيئة يستدعي الاكل ويستكثر منه والنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انما كان جلوسه للاكل جلوس المستوفز مقعياً ويقول
انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد ونبه
معنى الحديث في الاتكاء المبل على شق عند المحققين وكذلك
نومه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قليلاً شهدت بذلك
الآثار الصحيحة ومع ذلك فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم
ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وكان نومه صلى الله تعالى عليه وسلم
على جانبه الايمن استظهاراً على قلة النوم لانه على الجانب الايسر
اهنأ للهدو والقلب وما يتعلق به من الاعضاء الباطنة
حينئذ لميلها الى الجانب الايسر فيستدعي ذلك الاستثقال فيه
والطول واذا نام النائم على الايمن تعلق القلب وقلق فاسرع
الافاقة ولم يعمه الاستغراق فصل والضرب الثاني ما يتفق
التمدح بكثرته والفخر بوفوره كالنكاح والجماع اما النكاح
فمتفق فيه شرعاً وعادة فانه دليل الكمال وصحة الذكورة ولم يزل
التفاخر بكثرته عادة معروفة والتمادح به سيرة ماضية
واما في الشرع فسنة مأثورة وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما
افضل هذه الامة اكثرها نساء مشيراً اليه صلى الله تعالى عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)